بالايدي او كان العمال جزءا مما لا ايدي لهم وعلى ذلك ورد
قوله عز وعلا اولي الايدي والابصار يريد اولي الاعمال
والفكر كان الذين لا يعملون اعمال الاخرة ولا يجاهدون
في الله ولا يفكرون افكار ذوي الديانات ولا يستبصرون في
حكم الزمنى الذين لا يقدرون على اعمال جوارحهم والمسلوبي
العقول الذين لا استبصار بهم وفيه تعريض بكل من لم
يكن من عمال الله ولا من المستبصرين في دين الله وتوبيخ على
تركهم المجاهدة والتامل مع كونهم متمكنين منهما وقرئ
اولي الايادي على جمع الجمع وفي قراءة ابن مسعود اولي الايد
على طرح الياء والاكتفاء بالكسرة وتفسيره بالايد من التاييد
قلق غير متمكن اخلصناهم جعلناهم لنا خالصين
بخالصة بخصلة خالصة لا شوب فيها ثم فسرها بذكرى الدار
شهادة لذكرى الدار بالخلوص والصفاء وانتفاء الكدورة
عنها وقرئ على الاضافة والمعنى بما خلص من ذكرى الدار
على انهم لا يشوبون ذكرى الدار بهم اخر انما همهم
ذكرى الدار لا غير ومعنى ذكرى الدار ذكراهم الاخرة
دائبا ونسيانهم اليها ذكر الدنيا او تذكيرهم الاخرة
وترغيبهم فيها وتزهيدهم في الدنيا كما هو شان الانبياء
وديدنهم وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل في الدنيا ولسان

الصدق

الصدق الذي ليس لغيرهم فان قلت ما معنى اخلصناهم
بخالصة قلت معناه اخلصناهم بسبب هذه الخصلة
وبانهم من اهلها واخلصناهم بتوفيقهم لها واللطف بهم
في اختيارها وتعضد الاولى قراءة من قرا بخالصتهم المصطفين
المختارين من بين ابناء جنسهم والاخيار جمع خير او خير على
التخفيف كالاموات في جمع ميت او ميت واليسع كان حرف
التعريف دخل على يسع وقرئ والليسع كان حرف التعريف دخل
على ليسع فيعل من اللسع والتنوين في وكل عوض من المضاف
اليه معناه وكلهم من الاخيار هذا ذكر اي هذا نوع من الذكر
وهو القران لما اجرى ذكر الانبياء واتمه وهو باب من ابواب
التنزيل ونوع من انواعه واراد ان يذكر على عقبه بابا
اخر وهو ذكر الجنة واهلها قال هذا ذكر ثم قال وان
للمتقين لحسن ماب كما يقول الجاحظ في كتبه فهذا باب
ثم يشرع في باب اخر ويقول الكاتب اذا فرغ من فصل من
كتابه واراد الشروع في اخر هذا وقد كان كيت وكيت والدليل
عليه انه لما اتم ذكر اهل الجنة واراد ان يعقبه بذكر اهل
النار قال هذا وان للطاغين وقيل معناه هذا شرف وذكر
جميل يذكرون به ابدا وعن ابن عباس هذا ذكر من مضى من
الانبياء جنات عدن معرفة لقوله جنات عدن التي وعد

Copyright © King Saud University